

شرح متن الدواء العاجل في دفع العدو الصائل للشوكاني (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 20

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه نفعا الله بعلم شيخنا ومتعنا في حياته امين
قال الشوكاني رحمه الله تعالى في رسالته الدواء العاجل في دفع العدو الصائل - [00:00:11](#)
فلما تصورت هذه الفتنة اكمل تصور وان كانت متقررة عند كل احد اكمل تقرر ضاق ذهني عن تصورها انقلبت الى النظر في الاسباب
الموجبة لنزول المحن اعد الاية السلام عليكم - [00:00:32](#)
فلما تصورت هذه الفتنة اكمل ما تصورت هذه الفتنة اكمل تصور ها وان كانت متقررة عند كل احد اكمل تقرر ها ضاق ذهني عن
تصورها انقلبت الى النظر عن تصورها - [00:00:53](#)
يتناسب مع قوله اني تصورت هذه الفتنة اكمل تصوف لعل العبارة ذهني من تصورها يعني لما تصورها ضاق بها ذرعا واستعظم الامر
لا انه ضاق عنها بحيث انه اذا ضاق عنها ذهنه معناه انه لم يتصورها - [00:01:21](#)
لكنه كأنه يعني لما تصورها اكمل تصور بها ذرعا وعظمت في نفسه عظمت في نفسه يفكر في الاسباب. نعم. احسن اليك. كن عن
ثوابها منه لعلها من نعم. احسن الله اليكم - [00:01:53](#)
وان كانت متقررة عند كل احد اكمل تقرر ضاق ذهني من تصورها. نعم. فانقلبت الى النظر في لنزول المحن وحلول النقم من ساكني
هذا القطر اليمني على العموم من دون نظر الى مكان خاص او طائفة معينة - [00:02:18](#)
وجدت اهلها ما بين صعدة وعدن ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول رعايا يأتمرون بامر الدولة طعايا. نعم. نعم القسم الاول رعايا
يأتمرون بامر الدولة وينتهون بنهيها. لا يقدر على الخروج عن كل ما يرد - [00:02:44](#)
عليهم من امر ونهي كائنا ما كان القسم الثاني طوائف خارجون عن اوامر الدولة متغلبون في بلادهم القسم الثالث اهل المدن كصنعاء
وذمار وهم داخلون تحت اوامر الدولة. ومن جملة من يصدق على غالبهم - [00:03:10](#)
الاسم الرعية ولكنهم يتميزون عن سائل الرعايا بما سيأتي ذكره الله المستعان الان كثير منا من الناس يعني من الطعايا ولكنهم لا
يدينون لا يدين بالسمع والطاعة للحكومة القائمة يعني - [00:03:33](#)
خاضع بالقوة نعم السلام عليكم فاما القسم الاول وهم الرعايا فكثرهم بل كلهم الا النادى الشاذ لا يحسنون الصلاة ولا يعرفون ما لا
تصلح الا به ولا يعرفون ما لا تصلح الا به ولا تتم بدونه. من اذكارها واركانها وشرائطها وفرائضها. جهل عظيم - [00:04:13](#)
لا اله الا الله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله يدل على اعراب وتخصيص تقصير منا ممن عنده علم واعراض من اولئك عن
التعلم وعن - [00:04:43](#)
امنت بالله وحينئذ اذا غلب الجهل نمت الشروق المعاصي فشت وفشت البدع مصدر لشر مستطيل نعم من لا يوجد منهم من يتلو
سورة الفاتحة تلاوة مجزئة الا في اندر الاحوال - [00:05:09](#)
ومع هذا فالاخلال بها والتساهل فيها قد صار دأبهم وديدنهم فحصل من هذا ان غالبهم لا يحسن الصلاة ولا يصلي وطائفة منهم لا
تحسن الصلاة وانما تصلي صلاة غير مجزئة - [00:05:42](#)
فلا فرق بينه وبين من تركها واما من يحسنها ويواظب عليها فهو اقل القليل بل هو الغراب الباقع والكبريت الاحمر. هم وقد صح عن

معلم الشرائع صلى الله عليه وسلم على ماذا يضرب للندرة - [00:06:07](#)

الغريبان يقال اعز من الكبريت نعم. نعم وقد صح عن معلم الشرائع صلى الله عليه وسلم انه قال ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة التارك للصلاة من الرعايا كافر - [00:06:31](#)

وفي حكمه من فعلها وهو لا يحسن من اذكارها واركانها ما لا تتم الا به لانه اخل بفرض عليه من اهم الفروض وواجب من اكد الواجبات وهو علم ما لا تصلح الصلاة الا به. تصلح ولا تصح - [00:06:59](#)

يصلح وهو علم ما لا تصلح الصلاة الا به مع امكانه ووجود من يعرفه بهذه الصلاة وهي اهم اركان الاسلام الخمسة واكدها اهم اركان الاسلام بتسامح اي بعد الشهادتين اركان الاسلام واعظمها يعني بعد الشهادتين لابد من هذا القيد - [00:07:22](#)

نعم السلام عليكم ثم يتلوها الصيام وغالب الرعايا لا يصومون والصيام ما هو بيقصد في المرتبة لا يقصد في المرتبة لانه يريد ثم يتلوها الصيام في فيما وقع من هذه الرعايا - [00:07:52](#)

فيه من الاخلال ايضا كما غلب على هذه الرعايا الاخلال في الصلاة ايضا كذلك الصيام نعم ثم يتلوها صيامه غالب الرعايا لا يصومون وان صاموا ففي النادر من الاوقات وفي بعض الاحوال عجيب سبحانه الله - [00:08:14](#)

العادة ان الصيام يحافظون على كثير من الذين لا يصلون يصومون. او يقصرون في الصلاة يصومون نعم ولا شك ان تارك الصيام على الوجه الذي يتركونه كافر وكم يعد العاد من واجبات يخلون بها وفرائض لا يقيمونها ومنكرات لا يجتنبونها - [00:08:39](#)

ولا عادي عادي ولا شك ايه؟ ولا شك ان تارك الصيام على الوجه الذي يتركونه كافر انه يتركون الصيام يعني كأنهم لا يرون وجوبه لعله يريد هذا نعم السلام عليكم - [00:09:11](#)

نعم. وكم يعد العاد من واجبات يخلون بها وفرائض لا يقيمونها ومنكرات لا يجتنبونها وكثيرا ما يأتي هؤلاء الرعايا بالفاظ كفرية فيقول هو يهودي ليفعلن كذا ولا يفعلن كذا ويرتد تارة بالقول وتارة بالفعل وهو لا يشعر - [00:09:39](#)

ويطلق امرأته حتى تبين تأمل يعني الكلمات يعني يقول القائل هو يهودي انا منكر به حتى لو قال هو يهودي ان فعله ثم لا يصير يهوديا ينظر من اليهودية ويبغضها وهو يعني يربط - [00:10:11](#)

فعله بهذا تعظيما للامر انه لا لن لن يفعله يريد كما يمتنع هو من اليهودية يمتنع من الفعل الكفر على من قال هو يهودي؟ نعم اذا قال هو يهودي - [00:10:38](#)

في اخلاق معناه هناك يساوي انه يقول هو كافر لكن هذا يقول هو يهودي ان لم يضرب فلان ولاضربنه هو يهودي لا ان لم اضرب فلان وان لم اقتل فلان - [00:11:02](#)

نعم. احسن الله اليكم ويطلق امرأته حتى تبين منه بالفاظ يديم التكلم بها لقوله امرأته طالق ما فعل كذا او لقد فعل كذا وكثير منهم يستغيث بغير الله تعالى من هذه مسألة الطلاق كأن الشيخ يذهب مذهب الجمهور - [00:11:24](#)

الجمهور على ان هذا يقع بين الطلاق لو كان رجل لامرأته لو قال آآ امرأتي طالق او فلانة طالق ان فعلت كذا ثم فعل يقولوا لنا تخرج يقول الى ائمة الاربع - [00:11:52](#)

وهذا وهذا يقع من كثير من الناس ويقع مرات ويقع في المجلس الواحد اكثر من مرة. لعب لعب يلعبون بالصلاة باتفه الاشياء. نعم وكثير منهم يستغيث بغير الله تعالى من نبي او رجل من الاموات او صحابي ونحو ذلك - [00:12:19](#)

ويانته قدم يعني هذا هو افحش مما قبله واقبح نعم. احسن الله اليكم ومع هذه البلايا التي تصدر منهم والرزايا التي هم مصرون عليها لا يجدون من ينهاهم عن منكر ولا يأمرهم بمعروف - [00:12:51](#)

نعم. وقد صار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل ولاية منحصر في ثلاثة اشخاص عامل وكاتب وحاكم اما العامل فلا عمل له الا في استخراج الاموال من ايدي الرعايا من حلها ومن غير حلها وبالحق وبالباطل - [00:13:19](#)

وقد استعان على ذلك بالمشايخ الذين هم من العرفاء المنصوص عليهم من معلم الشريعة صلى الله عليه وسلم انهم في النار ويتسلط كل واحد منهم على من تحت يده من المستضعفين ويصنع بهم كما اراد وكيف احب - [00:13:45](#)

وهو مفوض في اموالهم من طريق العامل فيأخذ ما يشاء ويدفع ما يشاء وليس الامر والنهي الا في هذه الخصلة على الخصوص ولم يسمعنا تطاول الايام وتعاقب السنين ان هذه اللي فيها - [00:14:08](#)

الامر هي المطالبة بهذه الظرائب والانكار على من ابتلع ليس هناك الا في هذه يعني في هذه المسألة في هذا الخصوص نعم ولم يسمع على تطاول الايام وتعاقب السنين ان فردا من افراد هؤلاء العمال امر الرعايا بما اوجب الله من الفرائض التي - [00:14:31](#)

الى فسحة فيها او نهاهم عن شيء من المنكرات التي يرتكبونها لعله جاهل مثل الناس. الله المستعان بل قد جرت عادة كثير من العمال ان يأخذ في مقابل الصلاة شيئا من السحت - [00:15:03](#)

وهكذا في الاشياء التي هي منكرات مجمع على تحريمها كالزنا والسرقة وشرب المسكرات اذا وقع بعض الرعية في شيء منه كانت عقوبة العامل له على ذلك ان يأخذ شيئا من مال من فعل ذلك - [00:15:31](#)

يعني غرامات مالية بل وقوع الراية في هذه المعاصي من احب الاشياء الى العامل. لان ذلك يفتح له باب اخذ الاموال يتكاثر عنده السحت ويتوفر له المقبوض انظر اي فاقرة في الدين كانت ولاية مثل هذا ما عند النصارى - [00:15:50](#)

يقدم مال ويأخذ صك غفرانه قدم مال وخلص يسمح له نعم انظر اي فاقرة في الدين كانت ولاية مثل هذا العامل واي قاصمة لظهور شرائع واي قاصمة لظهور شرائعه الحاسبين - [00:16:22](#)

واي شر في العالم واي بلاء يصب على دين الله من تولية رجل لا يأمر بفعل ما اوجب الله ولا ينهى عن فيما حرم الله بل يود ذلك ويفرح به - [00:16:48](#)

لينال حظا من السحت ويصل الى شيء من الحرام فلا قلت الارض مما ضلت السماء افسد لدين الله واجرى على معاصيه من هذا وهل ممن مشى على رجلين اخسر صفقة منه واخبت سعيها - [00:17:02](#)

ونهيك برجل لو كفر من تحت ولايته من الراية كفر فرعون كان يرضي من ذلك نذر حقيير من السحت بل ذلك احب اليه من صلاح الرعايا وتمسكهم بدين الاسلام وقبولهم شرائعه - [00:17:23](#)

لانه لا ينفق سوق ظلمه ويدر عليه كذب سحته لا بوقوع الراية في مخالفة الشرع وخروجهم عن سبيل الرشاد وقد ينضم الى هذه المخازي من هو الفضائح له ان يراي على رؤوس الاشهاد ربا مجمعا على تحريم - [00:17:43](#)

ويصلح ويصحب جماعة من المعاملين بالربا ليأخذهم فيأخذ منهم عند الحاجة بالزيادة من الربا ويضيف على الرعية ويسلط هؤلاء المعاملين بالربا على الضعفاء ولا اقبح من هذا الذنب واشد منه - [00:18:07](#)

انه الذنب الذي توعد الله بالحرب لفاعله ما هو مبين في كتابه وليس الحرب من الله قاصر على نزول الحجارة من السماء بل منه تسليط بعض عباده على بعض حتى يشحتهم بعذابه. وينزل بهم غضبه ويسلط عليهم من يسفك دماءهم - [00:18:31](#)

حرماهم وقد يضم عامل السوء لهذه المخازن مخاذي اخر ينظر منه الرعايا محرمات يرتكبها ومحارم ينتهكها. جرأة على الله ويفتح عليهم ابواب ابواب السوء نعم ليش واما الكاتب نسأل الله العافية نسأل الله - [00:18:57](#)

لا حول ولا قوة الا بالله - [00:19:35](#)